



تقديم

يتحدث الكتاب عن الاستراتيجيات والنمو - كيفية وضع خطة للنمو وتحقيقها فعلاً. ولسوف نقدم في الصفحات التالية عملية يسهل اتباعها ويمكن بوساطتها تحقيق نتائج استثنائية.

إننا ندرك بأن وضع استراتيجيات لتنمية أعمالك قد تكون إحدى الفرص الأكثر إثارة التي ستصادفك في مسيرتك المهنية. لكننا نعلم كذلك أن التخطيط الاستراتيجي يمكن أن يكون واحداً من أعظم التحديات التي ستواجهها. فلنقر بأن ثمة الكثير من المسائل التي ينبغي العناية بها عندما تحاول تنمية أعمالك. وفيما تكون إمكانية تنمية أعمالك أمراً حقيقياً، فإن حالة عدم اليقين والمخاطر تحجب الأفق. وليس بالمستغرب أن عدداً قليلاً من ملايين الأعمال القائمة حالياً سوف تنجح في تحقيق النمو المنشود.

إننا على قناعة بأن الأفكار التي يضمها كتاب تيسير التخطيط الاستراتيجي يمكن أن تساعدك في تحقيق النمو الذي ترغب به. وذلك لأن التفكير الاستراتيجي المتأن والتخطيط الاستراتيجي المصمم جيداً يمكنهما إحداث فرق هام. وتعتق الشركات الرائدة، مهما كانت الصناعات التي تنتمي إليها، تلك الأفكار التي نعرض لها في هذا الكتاب وتلتزم بها كذلك.

سوف تجد أن كتاب تيسير التخطيط الاستراتيجي يمكنه أن يكون ذو دلالة، وعملي، وشيقة قراءته. وستقودك النصائح والإرشادات المباشرة خلال عملية وضعك خطة ناجحة للنمو. ولقد قمنا بتعزيز إرشاداتنا بعدد كبير من الأمثلة التي تبين كيف استطاعت شركات أخرى تنمية أعمالها بنجاح باستخدام هذه الأدوات. كما ستتعرف إلى قصص النجاح الشهيرة. وعلاوة على ذلك، وخلافاً

لكتب التخطيط الأخرى، فإننا أوردنا كذلك أمثلة عن شركات قد تشبه شركتك كثيراً – ألا وهي تلك الشركات التي توشك على اتخاذ الخطوة التالية. ولقد تم تعريض الأفكار التي نقدمها إلى «أصعب الاختبارات» مرات عديدة. واستخدمها قادة أعمال ناجحين إبان مسيرتهم لتحقيق النمو. وعلى العموم، فإننا نعتقد بأنك سوف تجد كتاب تيسير التخطيط الاستراتيجي رقيقاً ثميناً فيما تقوم بإنشاء أعمال مزدهرة. فحظاً سعيداً.

تنويه

إننا مدينون بالامتنان لعدد من الأشخاص الذين شجعوا ودعموا هذا الجهد. ونتقدم بالشكر لزملائنا في كافة أرجاء البلاد. فلقد ساعدت اقتراحاتكم في تأطير محتويات هذا الكتاب بالإضافة إلى ثلاثة كتب سبقته عن التخطيط الاستراتيجي. وبدلاً من محاولة توجيه الشكر لكل شخص باسمه (ومن المؤكد أننا سوف نسهو للأسف عن بعض الأسماء)، فإننا نود أن نشكر زملائنا الأكاديميين والمساعدين في مجال الأعمال لملاحظاتهم العميقة. إنكم ساعدتم في جعل هذا الكتاب يقوم على أساس متين من التفكير الاستراتيجي. وإننا نشعر بالعرفان لكل المدراء وقادة الأعمال الذين أظهروا ثقتهم بنا وسمحوا لنا بـ«تطبيق» أفكارنا في مجال التخطيط في مؤسساتهم. فلقد أتحتم لهذا الكتاب أن يكون مؤسساً على التجربة.

ويجدر بنا أن نتقدم بالشكر إلى ساندرا بيرري Sandra Perry رئيسة قسمنا، ولروبرت باير Robert Baer، عميد كلية فوستر للأعمال في جامعة برادلي. فلقد وفرا لنا مناخاً من الدعم الذي شجعنا على مواصلة جهودنا، وكان هذا دأبهما على مدى السنين. وساعدا في جعل هذا الكتاب امتداداً لالتزامنا المهني.

وإننا نتقدم بشكر خاص لجيري كالمز Jere Calms، رئيس تحرير انتربرينور بريس. إذ أنه لم يكتف باقتراح فكرة هذا الكتاب، وإنما عمل على تحقيقه أيضاً. وأخيراً، نتقدم بالشكر لزوجاتنا – لويز وجولي وبيث. اللواتي أتاح لنا دعمهن وتشجيعهن أن نقوم بما نستمتع بالقيام به.